في ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم ولما جرت عادة
قراة المولد انهم يبتدونه بقراة الاية الاتية
تبعتهم فقلت قال الله تعالى في كتابه الحكيم اي محكم
الايات قال الله تعالى كتاب احكمت اياته لقد
جاكم رسول من انفسكم اي من جنسكم عربي مثلكم
وقال البغوي تعرفون حسبه ونسبه وقرا
ابن عباس والزهري ومحيصن بفتح الفا اي من
اشرفكم وافضلكم عزيز اي شاق عليه ماعنتم
قال النسفي عنتكم ولقاوكم المكروه فهو يخاف
عليكم الوقوع في العذاب حريص عليكم على ايمانكم
وصلاح شانكم بالمومنين منكم ومن غيركم روف
رحيم قال البغوي قيل روف بالمطيعين رحيم
بالمذنبين • قال البيضاوي قدم الابلغ منهما
وهو الروف لانه الرافة شدة الرحمة محافظة
على الفواصل • وفي النسفي قيل لم يجمع الله تعالى
اسمين من اسمايه تعالى لاحد غير رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان تولوا اعرضوا عن الايمان
بك وناصبوك فقل حسبي الله قال النسفي
فاستعن بالله تعالى وفوض اليه فهو كافيك ه

معرتم

معرتم وناصرك عليهم لا اله الا هو قال
البيضاوي كالدليل عليه اي على ما قبله عليه
توكلت فوضت امري اليه فلا ارجو ولا اخاف
الا منه وهو رب العرش العظيم قال
البيضاوي الملك العظيم او الجسم العظيم المحيط
الذي منه تنزل الاحكام والتقادير • وقرئ
العظيم بالرفع انتهى • وقال النسفي هو اعظم
خلق الله خلق مطاقا لاهل السما وقبلة للدعا
وفي البغوي روي عن أبي بن كعب قال اخر
ما انزل الله من القران هاتان الايتان لقد
جاكم رسول من انفسكم الى اخر السورة وقال
هما اخر الايات بالله عهدا انتهى قال ابن حجر
رحمه الله تعالى وحيث جرت عادتهم من الابتدا
بذكر هذه الاية ينبغي لهم ان يذكروا شيا من
جمل صفاته صلى الله عليه وسلم • وبديع خصايصه
ومعجزاته قبل الشروع في ذكر نسبه صلى الله عليه
وسلم • اي ليدل ذلك على مزيد رفعة مقامه وعلو
شانه واحترامه فلهذا يتبعتهم بقولي ذرسول
الله صلى الله عليه وسلم مبتدا وخبره ابن عبد الله

Copyright © King Saud University